وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات النحو السداسي الثاني ليسانس أدب عربي2020 ـ 2021

إعداد الأستاذ الدكتور سليمان بوراس

المحاضرة العاشرة

المفعول فيه

مفهومه:المفعول فيه و يسمى ظرفا, هو اسم ينتصب على تقدير "في", يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه[1].

أقسامه:

المفعول فيه قسمان:ظرف زمان و ظرف مكان.

ظرف الزَّمان: ما يدل على وقت وقع فيه الحدث, نحو: سافرت **ليلا**.

ظرف المكان: ما يدل على مكان وقع فيه الحدث, نحو:وقفت **تحت** عَلَمِ العلم[2].

أنواعه: الظرف سواء أكان زمانيا أم مكانيا, إمَّا مبهم أو محدود(و يقال للمحدود: المؤقَّت أو المختص), وإمَّا متصرِّف أو غير متصرِّف.

الظرف المبهم و الظرف المحدود: المبهم من ظروف الزمان: ما دلَّ على قدر من الزمان غير معيَّن, نحو: "**أبدٍ** و **أمدٍ** و **حينٍ** و **وقتٍ** و **زمانٍ**"و المحدود أو المؤقت أو المختص من ظروف الزمان: ما دلَّ على وقت مقدَّر معيَّن محدود, نحو: "**ساعة** و **يوم** و **ليلة** و **أسبوع** و **شهر** و **سنة** و **عام**", ومنه: **أسماء الشهور**, و**الفصول**, و **أيام الأسبوع**, وما **أضيف من الظروف المبهمة إلى ما يزيل إبهامه و شيوعه**,ك: **زمان الربيع**, و **وقت الصيف**.

المبهم من ظروف المكان: ما دلَّ على مكان غير معيَّن, أي ليس له صورة تدرك بالحس الظاهر, و لا حدود لصورته, و نميِّز فيه:

مبهم المكان و المسافة معا: كالجهات الست: وهي **أمام** (**قدَّام**), ووراء (**خلف**), و **فوق**, و**تحت**, و **يمين**, و **يسار** (**شمال**), و ك: **جانب** و **جهة** و **ناحية**, فمكان الجهات الست غير معيَّن, لعدم لزومها بقعة بخصوصها, لأنها أمور اعتبارية, أي باعتبار الكائن في المكان, فقد يكون خلفك أمام غيرك, و قد تتحوَّل فينعكس الأمر, و هكذا مقدارها, أي مسافتها, ليس لها أمد معلوم, فخلفك مثلا اسم لما وراء ظهرك إلى ما لا نهاية.

مبهم المكان معيَّن المسافة: كأسماء المقادير المكانية: **ميل** و **فرسخ** و **بريد** و **قصبة** و **كيلومتر**, ونحوها, و أسماء المقادير, وإن كانت معلومة المسافة و المقدار, لا تلزم بقعة بعينها, فإبهامها من جهة أنها لا تختص بمكان معين, و هي شبيهة بالمبهم من جهة أنها ليست أشياء معينة في الواقع, ومحدودة من حيث أنها معينة المقدار.

---

[1] ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 227 ، مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية,ص428. ينظر إبراهيم قلاتي, قصة الإعراب, ص67. ينظر داوود غطاشة الشوابكة, النحو العربي التطبيقي,ص94. ينظر عبد الرحيم مارويبي, الواضح في النحو و القواعد و الإعراب, ص169. ينظر نديم حسين دعكور, اللغة العربية قواعد بلاغة عروض, مؤسسة يحسون, بيروت-لبنان, ط2, 1418هـ-1998م ص80.

[2] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص429.

المحدود أو المؤقت أو المختص من ظروف المكان: ما دلَّ على مكان معيَّن, أي له صورة محدودة ومحصورة, كـ: **دار ومدرسة و مكتب ومسجد ومدرسة**, ومنه **أسماء البلاد والقرى والجبال و الأنهار والبحار**[3].

الظرف المتصرِّف و غير المتصرِّف:

الظرف المتصرِّف: ما يستعمل ظرفا و غير ظرف, فهو يفارق الظرفية إلى حالة لا تشبهها, كأن يستعمل مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا به,أو نحو ذلك.

ما يستعمل ظرفا: مثاله : سرت **يوما** أو **شهرا** أو **سنة** أو **ليلا**.

ما يستعمل غير ظرف: مثاله: **السنة** اثنتا عشر شهرا, سرَّني **يوم** قدومك, انتظرت **ساعة** لقائك.

الظرف غير المتصرِّف: الظرف غير المتصرِّف نوعان:

النوع الأوَّل: ما يلازم النصب على الظرفية أبدا, فلا يستعمل إلاَّ ظرفا منصوبا, نحو: **قطُّ** و **عَوْضُ** و **بينا** و **بينما** و **إذا** و **أيَّان** و **أنَّى** و **ذا صباح** و **ذات ليلة**, ومنه ما ركِّب من الظروف, كـ: **صباح مساء**, و **ليل ليل**.

النوع الثاني: ما يلزم النصب على الظرفية, أو الجرَّ بـ: من أو إلى أو حتى أو مذ أو منذ, نحو: **قبل** و **بعد** تجرُّ بـ من, و **فوق** و **تحت** تجر بـ من و إلى, و **لدى** و **لدُن** و **عند** تجر بـ إلى وحتى, و **متى** تجرُّ بـ إلى و حتى, و **أين** و **هنا** و **ثم** و **حيث** تجرُّ بـ من و إلى, و قد تجرُّ **حيث** بـ: في أيضا, و تجرُّ **الآن** بـ من و إلى و مذ و منذ[4].

أحواله:

الظروف المعربة: و تمثِّل الغالبية, أغب الظروف معربة متغيِّرة الآخر.

الظروف المنية: و هي ألفاظ محصورة, منها ما هو للزمان, و منها ما هو للمكان, و منها ما يستعمل لهما.

الظروف المبنية المختصَّة بالزمان: و هي **إذا** و **متى** و **أيَّان** و **إذ** و **أمس** و **الآن** و **مذ** و **منذ** و **قطُّ** و **عَوْضُ** و **بينا** و **بينما** و **ريث** و **ريثما** و **كيف** و **كيفما** و **لمَّا**. ومنها ما ركِّب من ظروف الزمان, نحو: زرنا **صباح مساء**, و **ليل ليل**, و **نهار نهار**, و **يوم يوم**, و المعنى: كلَّ صباح, و كلَّ مساء, و كلَّ نهار, و كلَّ يوم.

الظروف المبنية المختصة بالمكان: و هي **حيث** و **هنا** و **ثمَّ** و **أين**.

الظروف المبنية المشتركة بين الزمان و المكان: و هي **أنَّى** و **لدى** و **لَدُن**, و منها **قبل** و **بعد** في بعض الأحيان[5].

نصبه:

الظرف الزَّماني: ينصب الظرف الزماني مطلقا, سواء أكان مبهما أم محدودا, نحو سرت **حيناً**, على شرط أن يتضمَّن معنى "**في**", فإن لم يتضمنها, وجب أن يكون على حسب العوامل.

الظرف المكاني: لا ينصب من ظروف المكان إلاَّ شيئان:

1- ما كان منها مبهما أو شبهه, متضمنا معنى "**في**", فالأوَّل نحو: وقفت **أمام** المنبر, والثاني نحو: سرت **فرسخا**, فإن لم يتضمنها, وجب أن يكون على حسب العوامل.

2- ما كان منها مشتقا, سواء أكان مبهما أم محدودا, على شرط أن ينصب بفعله المشتق منه, نحو: جلست **مجلس** أهل الفضل, فإن كان من غير ما اشتق منه عامله وجب جرُّه, نحو: أقمت **في مجلسك**, و أمَّا قولهم هو مني **مقعدَ** القابلة, و فلان **مزجرَ** الكلبِ, وهذا الأمر **مناطَ** الثريَّا , فسماعي لا يقاس عليه, وما كان

---

[3] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص429-430.

[4] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص430. ينظر عبد الرحيم مارويبي, الواضح في النحو و القواعد و الإعراب, ص 167، ينظر داوود غطاشة الشوابكة, النحو العربي التطبيقي,ص94-95, ينظر محمد بن حمو, النحو في اللغة العربية, دط, 1990م, ص72

[5] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص433-434. ينظر داوود غطاشة الشوابكة, النحو التطبيقي, ص96.

من ظروف المكان محدودا, غير مشتَّق, لم يجز نصبه, بل وجب جرُّه بفي, نحو: جلست في **الدَّارِ**, إلاَّ إذا وقع بعد دخل ونزل و سكن أو ما يشتَّق منها, فيجوز نصبه, نحو: دخلت **المدينةَ**, نزلت **البلدَ**, سكنت **الشَّام**[6].

ناصبه(العامل فيه):

ناصب الظرف, أي العامل فيه النصب, هو الحدث الواقع فيه, من فعل أو شبهه, و هو إمّا:

ظاهر: فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً (مريم 24)

مقدَّر: و المقدَّر يكون مقدَّرا إمَّا:

جوازا: نحو: **فرسخين**, جوابا لمن قال لك: كم سرت؟ .

وجوبا: نحو: أنا **عندك**, و التقدير أنا كائن **عندك**[7].

نائبه:

ينوب عن الظرف -فينصب على أنَّه مفعول فيه- أحد ستَّة أشياء:

1- المضاف إلى الظرف, ممَّا دلَّ على كليَّة أو بعضيَّة, نحو: مشيت **كلَّ** النَّهار, أو **كلَّ** الفرسخ, أو **جميعها** أو **عامتها**, أو **بعضها**, أو **نصفها**, أو **ربعها** ، ولا بد من إضافتها إلى الزمان [8]

2- صفته, نحو: وقفت **طويلا** من الوقت.

3- اسم الإشارة, نحو: مشيت **هذا** اليوم مشيا متعبا[9].

4- العدد المميَّز بالظرف, أو المضاف إليه, نحو: سافرت **ثلاثين** يوما, لزمت الدَّار **ستَّة** أيَّام.

5- المصدر المتضمِّن معنى الظرف, و ذلك بأن يكون الظرف مضافا إلى مصدر, فيحذف الظرف المضاف, و يقوم المصدر و هو المضاف إليه مقامه, نحو سافرت **وقت** طلوع الفجر. و أكثر ما يفعل ذلك بظروف الزمان, بشرط أن تعيِّن وقتا أو مقدارا, فما يعيِّن وقتا, مثل: قدمت **قدوم** الرّكب, و ما يعيِّن مقدارا, مثل: نزل المطر **ركعتين** من الصلاة. و قد يكون ذلك في ظروف المكان, نحو جلست **قربك**.

6- ألفاظ مسموعة توسّعوا فيها, فنصبوها نصب ظروف الزَّمان, على تضمَّنها معنى "**في**", نحو: **أحقا** أنَّك ذاهب, و الأصل أفي حق, و قد نُطق بفي في قول الشاعر:

أفي الحق أني مغرم بك هائم و أنَّك لا خل هواك و لا خمر

و نحو: **غيرَ** شك أني على حق, **جهدَ** رأيي أني مصيب, **ظنَّك** مني أنَّك قادم[10].

متعلقاته:

كل ما نصب من الظروف يحتاج إلى ما يتعلَّق به, من فعل أو شبهه, كما يحتاج حرف الجرِّ إلى ذلك, و متعلقه إمّا:

مذكور: نحو: غبت **شهرا**.

محذوف: و يكون محذوفا, إمَّا:

جوازا: إن كان كونا خاصا, و دلَّ عليه دليل, نحو: **عند** العلماء, في جواب من قال: أين أجلس؟

---

[6] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص430-431. ينظر عبده الراجحي, التطبيق النحوي, ص227.

[7] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص431.ينظر عبده الراجحي, التطبيق النحوي, ص229.

[8] ينظر محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 689

[9] ينظر محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 690

[10] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص432، ينظر داوود غطاشة الشوابكة, النحو التطبيقي, ص97.

وجوبا: يحذف وجوبا في ثلاث مسائل:

1- أن يكون كونا عاما, يصلح لأن يراد به كل حدث, ك: **موجود** و **كائن** و **حاصل**, و يكون المتعلق المقدّر إمَّا:

خبرا: **العصفور فوق** الغصن أو صفة: مررت برجل **عند** المدرسة أو حالا: رأيت الهلال **بين** السحاب أو صلة موصول: حضر من كان **عنده** الخبر اليقين, غير أن متعلق الصلة يجب أن يقدَّر فعلا, ك:حصل و يحصل, كان و يكون, و وجد و يوجد, لوجوب كونها جملة.

2- أن يكون الظرف منصوبا على الاشتغال, بأن يشتغل عنه العامل المتأخر بالعمل في ضميره, نحو: **يوم** الخميس صمت فيه.

3- أن يكون المتعلِّق مسموعا بالحذف, فلا يجوز ذكره, كقولهم: "**حينئذ**", أي كان ذلك **حينئذ** فاسمع **الآن**[11].

[11] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص431-432.